ان يحكى ذلك اللفظ ويسمى صالح بالجر والحكاية وقد قيل بعضهم ها انا
ترتان تحكي اللفظ بعينه كما سبق وقال الشاعر واصفر من ضرب دار الملوك
يلوح على وجهه جعفرا فحكاه منصوبا كما راه مكتوبا على الدينار
تنبيه اذا نسب الى حرف او غيره حكم هذا اللفظ دون معناه جاز ان يعرب
على حسب العوامل وان يحكى بلفظه فنقول على الاعراب من حرف جر بالرفع
انها مبتدا وحرف خبرها وتقول على الرفع البناء من حرف جر بسكون النون على
حالها وكذا نحو قام فعل ماض فان شئت حكيته على ما هو عليه او عربته
وقلت قام فعل ماض بالرفع كما تقدم ومن الحكاية قوله عليه الصلوة والسلم
اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان فلو هنا اسم ان وقصد بها الحكاية قال الشيخ
في الكافية ورواه غيره على الاعراب ولفظه اياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان
فلما جعلت الاداة اسما اعربت ودخل عليها ال ومن الحكاية قول ابي العتاهية
رايت كتاب ذي ادب من اوله الى وسطه كتابا ما رايت له نظيرا في غلطه
بالرفع في اوله ووسطه وغلطه فمن مبتدا واوله خبر ووسطه خبر وفي مبتدا
وغلطه خبر ومن الاعراب قول الاخر ليت شعري واين مني ليت ان لوا وان
ليتا عناء فنصب لوا بالفتحة التي على انه اسم ان وليتا كذلك وقوله ليتا الرفع
مرفوعا على الابتداء والخبر مقدم واما ليت المذكور اول البيت حرف على
حالها ومن الاعراب قول الاخر الام على لو ولو كنت عالما باعقاب لو لم
تفتني اوائله قال الشيخ في الكافية فان نسبت الى الاداة ما حكم او اعرب وجعلها
اسما والاداة التي تعرب اولها كلمة معها اللصرف ان استحق ذلك ان
تصدق اللفظ فقام فيها نحو قام انا اعرب فيه وجهان كمسدات او كلمة
نحو حرح انا اول كلمة معه لانه رباعي ليتصف بان فوت اللفظ نفطا صرفت
نحو ضرب وقعد انا اول كلمة منع من الصرف كسعر وان نوى اللفظ نفطا كما
علم من باب ما لا ينصرف والاداة التي على حرفين ان اعربت وجب تضعيف الحرف
الثاني ان كان لينا نقول لاحرف امتناع لامتناع بالرفع وتضعيف الواو
حينئذ مبتدا وما بعدها خبر وتقول في حرف جر برفع الياء المشددة كما تقول
واما الذي اخره الف فقلبت الفه الثانية همزة فرارا من التقاء الساكنين فاذا
ضعفت ما النافية تقول ما حرف حرفي بهمزة بعد الالف ان اعربت والا

الاداة على حالها من غير تضعيف وقلت في حرف جر لو حرف امتناع وما حرف نفي
ويجوز حكاية الجمل نحو قال زيد عمرو قائم ولا يدخلها حرف جر وشدت نادرا
بالرحيل غدا برفع الرحيل على انه مبتدا وغدا خبره وان كانت الجملة المحكية
ملحونة وجب اعرابها ولكن ينبه على اللحن كما ان قيل زيد قائم فتقول قال فلان
زيد قائم ولكنه نصب زيدا وقيل يجوز ان يحكى ملحونا خاتمة تلحق اخر المحكي مدة
زايدة تسمى مدة الانكار بشرط ان قصد بهمزة الاستفهام في الاول وتجانس المدة
حركة ما قبلها فتكون واوا بعد الضمة والفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وتلحق المدة
حينئذ ها السكت وقفا وطرف الانكار معنيان الاول انكار ان يكون الامر على
ما ذكره المخاطب فيراد تكذيبه كما قال شخص جاءني زيد فتقول انت مكذبا له
ازيدوه اي كيف يجي اليك زيد الثاني انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكره
المخاطب فيراد تصديقه فيقال جاءني زيد فيقول ازيدوه اي كيف لا يجيك
زيد وانت اهل لذلك وقوله الاحفش الا وجه الاول وهي الانكار على القايل وحمل
الثاني على المهروء والتحرير بالقايل والحاصل انك تقول في جاء زيد ازيدوه
في رايت زيدا ازيداه وفي مررت بزيد ازيديه ويجوز في تنوين هذا الاسم
المحكي ان يكسر في جميع الاحوال فتكون المدة حينئذ ياء في الاحوال الثلث فتقول
في جاء زيد بضم الدال وفي رايت زيدا ازيدنيه بفتحها وفي مررت بزيد ازيدنيه
بكسرها وهذه النون المكسورة في الاحوال الثلث هي تنوين زيد كما سبق ذكره
ويجوز ان يبقى التنوين ساكنا على حاله ويؤتى بان زايدة بعده وتكسر نون
ان فتكون المدة ياء مطلقا ايضا فتقول في جاء زيد ازيد انيه برفع زيد منونا
وفي رايت زيدا ازيدا انيه بنصبه كذلك وفي مررت بزيد ازيد انيه بجر زيد
منونا كذلك وقد تكون الانكار بلا حكاية كقولك انا انيه لمن قال انت تفعل
كذا ومنه قول بعضهم انا انيه بعد ان قيل له اتخرج ان اخصبت البادية قال
ابو الفتح لا يكون ما بعده على خلاف الحرج كما تقول المثلي يقال هذا انا او لخارج
اليها فان فصل بين الهمزة وبين مدخولها بقول او ما في معناه ولم يكن هناك
همزة استفهام او كان ذلك في غير الوقف او كان المستفهم غير منكر لم يجز لحاق مدة
الانكار ولا يتغير زيد بوجه في نحو ا تقول زيد الفعل بفعل القول في اولاني نحو
ازيد الظريف ان قصد محض الاستفهام والثاني نحو ازيد يا هذا لاجل الوصل والثالث عليه

Copyright © King Saud University